

جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي



كلية العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



**دور المدارس القرآنية
في غرس القيم الأخلاقية
(مدرسة معاذ بن جبل بتقرت - الجزائر أنموذجا)**

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية، تخصّص: دعوة وإعلام

المشرف:

د. عماري يعقوب

الطالبة:

خيدوس كريمة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. محمد الصديق قادري	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي	رئيسا
د. يعقوب عماري	أستاذ مساعد ب	جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
أ. الطاهر الأدغم	أستاذ مساعد ب	جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: ١٤٤٥ - ١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م

جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي



كلية العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



**دور المدارس القرآنية
في غرس القيم الأخلاقية
(مدرسة معاذ بن جبل بتقريت - الجزائر أنموذجا)**

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية، تخصّص: دعوة وإعلام

المشرف:

د. عماري يعقوب

الطالبة:

خيدوس كريمة

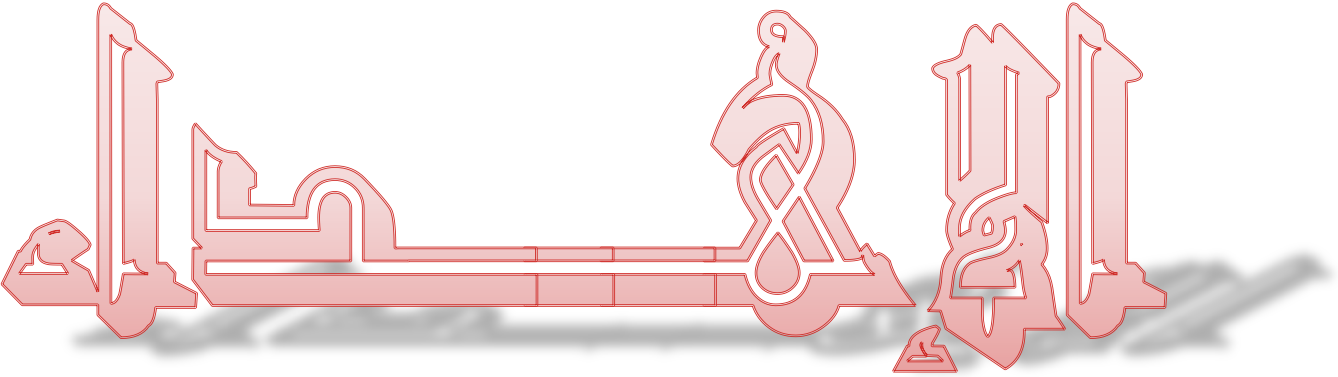
لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. محمد الصديق قادري	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي	رئيسا
د. يعقوب عماري	أستاذ مساعد ب	جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
أ. الطاهر الأدغم	أستاذ مساعد ب	جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: ١٤٤٥ - ١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحِيمِ الرَّحِيمِ



ما سلكنا البدايات إلا بتسييره وما بلغنا
النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات
إلا بفضلته فالحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا
الدراسية.

أهدي ثمرة نجاحي إلى:

من قال فيهما الله تعالى: «**رضي ربك اللعبروا للإله باله وبالوالدين إحسانا**».

أبي العين الساهرة والملحمة الكبيرة التي بسطت ذراعيها كالأرض

وأمي من تنحني أمام عظمتها الهامات وفي وصفها تحجل وترتجف الكلمات...

إلى إخوتي نور المحبة في حياتي

وإلى خالاتي وبنات خالاتي شكرا على دعمكم لي.

إلى أجمل صدفة من ألف اختيار صديقات الجامعة

وختاما إلى كل فرد من دائرة حياتي إلى كل من زرع في قلبي املا،

أو أضاف لمسة خاصة في مسيرتي

شكرا لكم كل باسمه ومقامه.

عشر

وعشر فان

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات حمدا تدوم به النعمة وتزول به النعمة
ويستجاب به الدعاء، ويزيد من فضله ما يشاء أن أعاني على إتمام هذا العمل.

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صنع إليكم معروفاً
فكافؤوه، فإن لم تجدوا ما تكافؤونه فادعوا له حتى تروا أنكم كافؤوه...)

عرفاناً بالجميل لأهل العطاء أتقدم بأرقى كلمات الشكر والثناء
التي يعجز فيها اللسان عن الكلام.

فأي كلام شكر يوفيك حقل كل الشكر والتقدير والاحترام

لأستاذي الدكتور **يعقوب عماري** المتقن دوماً في عمله ببارك الله
في عمرك وعملك ونفع الله بك وسدد خطاك.

الشكر لكل من كان لي سند في حياتي، الشكر لكل من حضر
حفلي تخرجي ببارك الله فيكم وأحسن إليكم.

ملخص المذكرة باللغة العربية

تعتبر المدارس القرآنية من المؤسسات التعليمية الهامة التي تسهم في غرس القيم الأخلاقية لدى البنات في الطور المتوسط. فهذه المدارس لا تكتفي بتعليم البنات القرآن الكريم وحسب، بل تركز أيضاً على تعزيز السلوكيات الإيجابية والتصرفات القويمة. من خلال الحصص الدراسية والأنشطة التربوية، يتعلم الطلاب أهمية الصدق، الأمانة، التواضع، والاحترام .

هدفت الدراسة إلى إبراز دور المدارس القرآنية في غرس القيم الأخلاقية وذلك من خلال تعليم الأفراد المناهج الفكرية السليمة إلى جانب ذلك غرس القيم الأخلاقية في الأفراد مثل: الصدق، الأمانة، التسامح... إلخ.

وللتطرق إلى هذه الدراسة تم انطلاق من إشكالية هي: ما هو دور المدارس القرآنية في غرس القيم الأخلاقية لدى البنات في الطور المتوسط؟

و بعد دراسة هذا الموضوع توصلت إلى نتائج منها:

✓ ان للمدارس القرآنية دور كبير وفعال يشمل عدة جوانب منها:

- تعليم القرآن الكريم لتوفير بيئة تعليمية مخصصة للفرد بشكل متعمق وفهم مفاهيمه وتطبيقاته الأخلاقية.

- تعزيز قيم الأمانة، الصدق، العدل، التسامح، الرحمة من خلال دراسة وتفسير القرآن الكريم.

- بناء شخصية الفرد من خلال تقديم برامج تنمي مهاراته الاجتماعية والعقلية.

✓ للقيم الأخلاقية دوراً حيوياً في بناء الفرد والمجتمع حيث تساهم في:

- توجيه سلوك الفرد والمجتمع وتحدد له غاياته وأهدافه وفقاً لتعاليم ومبادئ شرعية.

- تحقيق السلام الداخلي والاستقرار الاجتماعي.

- بناء مجتمعات مترابطة ومزدهرة.

ملخص المذكرة باللغة الانجليزية

Qur'anic schools are considered important educational institutions that contribute to instilling moral values in girls in the middle school. These schools not only teach girls the Holy Qur'an, but also focus on promoting positive behaviors and good behavior. Through classes and educational activities, students learn the importance of honesty, honesty, humility, and respect .

The study aimed to highlight the role of Quranic schools In instilling moral values by teaching individuals sound intellectual approaches, in addition to instilling moral values in individuals such as: honesty, trustworthiness, tolerance...etc.

To address this study, a problem was started: What is the role of Quranic schools in instilling moral values in girls in the middle school?

After studying this topic, I reached results including:

- ✓ Quranic schools have a large and effective role that includes several aspects, including:

- Teaching the Holy Qur'an to provide an educational environment tailored to the individual in-depth and understanding its ethical concepts and applications.
- Promoting the values of honesty, honesty, justice, tolerance, and mercy through studying and interpreting the Holy Quran.
- Building the individual's personality by providing programs that develop his social and mental skills.
- ✓ Moral values play a vital role in building the individual and society, as they contribute to:
 - Directing the behavior of the individual and society and defining its goals and objectives in accordance with Sharia teachings and principles.
 - Achieving internal peace and social stability.

قائمة الرموز المستخدمة في المذكرة

الرمز	معناه
ج	جزء
ص	صفحة
ط	طبعة
تح	تحقيق
د ط	دون طبعة
د م	دون مكان نشر
د ت	دون تاريخ نشر
د د	دون دار نشر
هـ	هجري
م	ميلادي

مَقَامُ الْمَلِكِ
مَقَامُ الْمَلِكِ

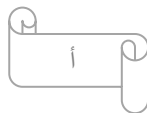
مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

تُعدّ الأخلاق جوهر الأمم و أساس بقائها، فيها تُبنى الحضارات و تنهض المجتمعات، إن قلة تمسك بعض أفراد المجتمع بالقيم الأخلاقية تعد من الأزمات الرئيسية في العالم المعاصر، سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات. هذه القيم، التي شكلت عبر العصور إطاراً مرجعياً يحكم سلوك الأفراد ويضبط تصرفاتهم وتحفظ للمجتمع تجانسه وترابطه. ومع ذلك، فإن واقع القيم الأخلاقية في المجتمعات العربية بات مهدداً، ويتطلب جهداً كبيراً للارتقاء به. لذا يقع على عاتق المجتمع دور كبير في غرس القيم الأخلاقية لدى أفرادهِ من خلال المناهج الدراسية.

قبل ظهور الإسلام، لم تكن هناك مدارس قرآنية بالمعنى المتعارف عليه اليوم، حيث نزل القرآن الكريم بعد بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ولكن مع انتشار الإسلام، برز دور التعليم بشكل كبير، فظهرت العديد من المدارس القرآنية و المعاهد العلمية التي ساهمت في نشر المعرفة الإسلامية و القيم الأخلاقية في أرجاء المجتمعات العربية.

أصبحت المدارس القرآنية تواجه مسؤولية غرس هذه القيم بعدما تراجعت بعض المؤسسات التربوية التعليمية، بما في ذلك الأسرة، عن أداء مهمتها في هذا الجانب، فهي الحصن الآمن الذي يلجأ إليه الأفراد ومعظم الأسر، لما لها من تأثير فعال في تنشئة الفرد والمجتمع. من خلال غرس القيم التي يحث عليها الإسلام، وتساهم هذه المدارس في خلق مواطنين صالحين يساهمون في خدمة أنفسهم وأمتهم.



إنّ غرس القيم الأخلاقية في نفوس النشء، بما يتوافق مع تعاليم الإسلام الشريف، يُساهم في بناء شخصيات مُسلمة مُتّزنة، قادرة على خدمة نفسها و مجتمعتها، و المساهمة في نهضة الأمة. فالأخلاق هي أساس بناء الهوية و الشخصية المسلمة، و هي السياج الذي يحمي الفرد و المجتمع من الانحرافات و الأخطاء.

ولكن للأسف، نلاحظ تراجعًا ملحوظًا في التزام الأفراد بهذه القيم، ممّا يُهدد استقرار المجتمع و يُعيق تقدمه، لذلك يجب الاهتمام بتعزيز دور المدارس القرآنية في نشر القيم الإسلامية و غرسها في نفوس الطلاب، وذلك من خلال المناهج الدراسية والبرامج التعليمية المُتسقة.

إشكالية الدراسة:

تساهم المؤسسات الدينية في مجتمعنا الإسلامي في تربية و تكوين الفرد تكوينًا دينيًا. كما تعتبر المدارس القرآنية كنموذج لهذه المؤسسات الدينية التي لعبت دورًا فعالًا في نشر تعاليم الدين الحنيف و حفظ القرآن الكريم فأصبحت بمثابة النبراس الذي يضيء للفرد و المجتمع حياته، لكن لا يقتصر على هذه المدارس تعليمهم لكتاب الله فقط بل و تربيتهم أيضًا على مكارم الأخلاق الإسلامية و غرس القيم السامية الأخلاقية في نفوسهم.

إذ تعتبر هذه القيم الأخلاقية الركيزة الأساسية في الإسلام و جوهر الدين و أساسه في عصر أصبح يسوده التدهور و الانحلال الخلقي بسبب ضياع هذه القيم التي تنظم سلوكيات الفرد و علاقاته مع الله تعالى و مع نفسه و مع الآخرين و مع المجتمع، وهذا ما جعل من المدارس القرآنية السعي جاهدة لتعلم هذه القيم و تنميتها في نفوس النشء (فئة البنات) و الأجيال القادمة لما لها من صلاح ينير دروبهم في رحلة الحياة. و من هذا المنطلق فما هو دور المدارس القرآنية في غرس القيم الأخلاقية لدى البنات في الطور المتوسط؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هو مفهوم المدارس القرآنية؟
- ما هي وظائف المدارس القرآنية؟
- ما هي القيم الأخلاقية التي تركز عليها المدارس القرآنية؟

منهج الدراسة: و لدراسة موضوعي قمت بإتباع المنهج الوصفي التحليلي، فاعتمدت على المنهج الوصفي في الجانب النظري الذي يقوم على تعريف عام للمدرسة القرآنية من حيث النشأة و التأسيس و الهياكل التنظيمية و طرق التعليم و من اجل التعرف على دور غرس القيم الأخلاقية على مستوى الفرد و المجتمع.

في حين استعملت المنهج التحليلي في اجراء مقابلة مع مدير و معلمات مدرسة معاذ بن جبل.

أهداف الدراسة:

- إبراز كيفية مساهمة المدارس القرآنية في غرس القيم الأخلاقية.
- الكشف عن أهمية تعليم القرآن الكريم في المدارس القرآنية كوسيلة لغرس القيم الأخلاقية.
- تسليط الضوء على دور المدارس القرآنية في غرس القيم الأخلاقية.
- محاولة معرفة الطرق التي تعتمدھا المدارس القرآنية في غرس القيم الأخلاقية.

أهمية الدراسة:

- إبراز الدور الفعال للمدارس القرآنية في الحفاظ على الهوية الإسلامية للفرد والمجتمع.
- استكشاف أهمية المدارس القرآنية في تكوين أجيال قادرة على تحمل المسؤوليات الأخلاقية والاجتماعية.

- الوقوف على واقع المدارس القرآنية لما لها من أهمية في بناء الذات من خلال غرس القيم الأخلاقية.

أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة في البحث بالموضوع واثرائه .
- الرغبة في معرفة كيف تكون المدرسة القرآنية حصن لشباب وبنات المستقبل.
- توضيح أهمية المدارس القرآنية في تنمية وغرس القيم الأخلاقية لدى النشء.
- إدراك الناشئة لأهمية اكتساب المعارف وحفظ كتاب الله.
- حرص المدرسة القرآنية على أن يكون الناشئة قدوة صالحة وحسنة في المجتمع.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: مذكرة بعنوان: " دور المدرسة القرآنية في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل" قامت بها صبرينة بلكحلة، مذكرة ماستر في علم الاجتماع دراسة ميدانية في المدرسة القرآنية الشيخ أحمد سحنون بجامعة محمد خيضر بسكرة. سنة ٢٠١٨-٢٠١٩.

نتائج الدراسة:

- أن المدرسة القرآنية لها دور كبير في غرس القيم الأخلاقية (الصدق، الأمانة، الآداب العامة).
- تلعب المدارس القرآنية دورا هاما في إعداد الطفل وغرس فيه القيم الأخلاقية.
- تساهم المدرسة القرآنية ايضا في غرس قيم اخرى والتي تمثلت في قيمة الإخلاص والوفاء والاحترام والإحسان والتعاون... للأطفال وهذا ما أكده أولياء الأطفال ان المدرسة القرآنية تسعى إلى ترسيخ وغرس القيم الأخلاقية لأبنائهم وهذا ما لاحظوه في سلوكياتهم وتصرفاتهم.

الدراسة الثانية: مذكرة بعنوان "المدارس القرآنية ومساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها" قام بها طالبان وهما: مولاي لخضر سليمان، تامري العيد، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، دراسة ميدانية بالمدرسة القرآنية الإمام العبقري تيميمون، بجامعة احمد دراية ادرار لسنة ٢٠١٧-٢٠١٨.

نتائج الدراسة:

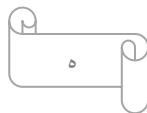
- ان المدرسة القرآنية مساهمة وأهمية في تنمية قيمة التعاون لدى طلابها.
- المدرسة القرآنية مساهمة في تنمية قيمة العفو لدى طلابها.
- المدرسة القرآنية مساهمة وأهمية في تنمية قيمة الأمانة لدى طلابها.

الدراسة الثالثة: مذكرة بعنوان "المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية، قامت بها: بلهاين نجية، فنينش صليحة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، دراسة ميدانية بالمدارس القرآنية التابعة لبعض مساجد ولاية جيجل، بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، سنة ٢٠١٦/٢٠١٥.

نتائج الدراسة:

- تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة القراءة لطفل ما قبل المدرسة.
- تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الكتابة لطفل ما قبل المدرسة.
- تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الحفظ في الذاكرة لطفل ما قبل المدرسة.

الدراسة الرابعة: مذكرة بعنوان "المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة، قامت بها: شريفي فاطمة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، دراسة ميدانية بمجموعة من المدارس الابتدائية بدائرة سيدي علي ولاية مستغانم، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، سنة ٢٠١٧/٢٠١٨.



مقدمة

نتائج الدراسة:

- أن المدرسة القرآنية دور في تنمية مهارة القراءة.
- ان المدرسة القرآنية تساعد على اكتساب المعارف وتنمية المهارات والقدرات العقلية.

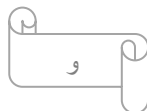
الدراسة الخامسة: مذكرة بعنوان " دور المدارس القرآنية في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال " قام بها، عباس شراز، خطراوي عايدة، بن احمد خديجة، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر، دراسة ميدانية مدرسة البيان القرآنية انموذجا، بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، سنة ٢٠٢١/٢٠٢٠.

نتائج الدراسة:

- المدارس القرآنية مساهمة وأهمية في تنمية قيمة التعاون لدى الأطفال.
- المدارس القرآنية مساهمة وأهمية في تنمية قيمة التسامح لدى الأطفال.
- المدارس القرآنية مساهمة وأهمية في تنمية قيمة الأمانة لدى الأطفال.
- المدارس القرآنية مساهمة وأهمية في تنمية قيمة الاحترام لدى الأطفال.
- المدارس القرآنية مساهمة وأهمية في تنمية قيمة الصدق لدى الأطفال.

الدراسة السادسة: : مذكرة بعنوان " المدارس القرآنية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي " قام بها: محمد عبد الله، محمد حجام مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية، دراسة ميدانية بثانوية الحكيم بن رشد بمدينة رقان، بجامعة احمد دراية ولاية ادرار، سنة ٢٠١٩/٢٠١٨.

نتائج الدراسة:



مقدمة

- للمدرسة القرآنية دور في زيادة التحصيل الدراسي، وذلك من خلال شحذ ذاكرة مرتاديهها ومساعدتهم على التركيز والثبات وتسهيل الحفظ.
- غرس القيم النبيلة والمثل العليا لدى تلاميذ المدارس القرآنية ما يجعلهم يتجنبون المعاصي مما يؤثر على ملكات الحفظ لديهم ويجعلهم أكثر حضوراً في طلبهم للعلم.
- تساعد المدارس القرآنية على تنظيم الوقت والتوفيق بين الواجبات والالتزامات المنزلية بإعداد الفرد وجعله أكثر تنظيماً.

الخطوات الإجرائية:

اعتمدت في هذه الدراسة على مجموعة من النقاط المنهجية منها:

- اعتمدت في كتابة الآيات القرآنية على المصحف الإلكتروني..... وذلك بذكر اسم السورة ورقمها بعد ذكر الآية القرآنية.
- وفي تخريج الأحاديث النبوية اعتمدت على التخريج الإلكتروني وذلك بذكر اسم ولقب المؤلف، عنوان الكتاب. الكتاب الوارد فيه الحديث، الباب، رقم الحديث.
- كما اعتمدت في التهميش على: اسم ولقب المؤلف، عنوان الكتاب. الطبعة: رقم الطبعة، مكان النشر: دار النشر، تاريخ النشر، الصفحة ورقمها. كما تم الاعتماد على كتب ذاتية أجزاء وكتب محققة.
- ويوجد بعض المعلومات غير متوفرة كالطبعة وغيرها فقد تم وضع اختصارات ورموز لها.

صعوبات البحث:

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذه المذكرة، لوم أواجه أية صعوبات تذكر حتى ولو وجدت فهي بسيطة.

مقدمة

خطة الدراسة

المبحث الأول: ماهية المدرسة القرآنية.

المطلب الأول: تعريف المدرسة القرآنية (المدرسة / القرآن).

المطلب الثاني: نشأة المدرسة القرآنية.

المطلب الثالث: الهياكل التنظيمية للمدرسة القرآنية.

المبحث الثاني: وظيفة المدرسة القرآنية.

المطلب الأول: طرق التعليم في المدرسة القرآنية.

المطلب الثاني: وظائف المدرسة القرآنية.

المبحث الثالث: منظومة القيم الأخلاقية.

المطلب الأول: تعريف القيم الأخلاقية.

المطلب الثاني: أهمية ووظيفة القيم الأخلاقية.

المطلب الثالث: دور المدارس القرآنية في غرس القيم الأخلاقية على مستوى الفرد والمجتمع.

الإطار التطبيقي.

دور مدرسة معاذ بن جبل في غرس القيم الأخلاقية لدى البنات.

المبحث الأول: ماهية المدرسة القرآنية.

المطلب الأول: تعريف المدرسة القرآنية
(المدرسة / القرآن).

المطلب الثاني: نشأة المدرسة القرآنية.

المطلب الثالث: الهياكل التنظيمية
للمدرسة القرآنية.

المبحث الأول: ماهية المدرسة القرآنية.

لم تكن الرسالة السماوية التي كلف بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالأمر السهل الذي نظنه فقد واجهت صعوبات كثيرة وصعد كبير منذ البداية إلا أن العناية الإلهية كانت أقوى و أشد، لأن نشر الدعوة وتعليم كتاب الله مهياً من الله عز وجل عبر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ثم إن صحابته رضوان الله عليهم وبعد ذلك لمن تبعهم على اسمي أن يتداول كتاب الله بالطريقة الصحيحة التي تلقاها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من طريق جبريل عليه السلام وبعد ذلك تم توارثه عبر مؤسسات دينية وتربوية ساهمت في تحفيظ هذا الكتاب (القرآن الكريم) للصغار و الناشئين وما إلى غير ذلك بواسطة الكتاتيب والتي تعرف في عصرنا الحالي بالمدارس القرآنية التي ساهمت بدورها في إصلاح الفرد وتهذيب النفوس وتركيتها والحفاظ على أصالتها من الزوال والانحثار.

المطلب الأول: تعريف المدرسة القرآنية (المدرسة /القرآن).

١- تعريف المدرسة

لغة: من الفعل درس: دَرَسَ الشَّيْءُ والرَّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوساً: عَفَا.^١

دَرَسَ فِي يَدْرُسُ، دَرَساً وِدِرَاسَةً، فهو دارس، والمفعول مَدْرُوسٌ، دَرَسَ الْكِتَابَ ونحوه كَرَّرَ قِرَاءَتَهُ ليحفظه ويفهمه.^٢ المَدْرِسُ - بالفتح - والمدرسة: المكان الذي يدرس فيه.^٣

^١ محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب. ط ٣، ج ٦، بيروت: دار صادر، ص ٧٩.

^٢ أحمد مختار عبد الحميد عمرت، معجم اللغة العربية المعاصرة. ط ١، ج ١، عالم الكتب، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨ م، ص ٧٣٧.

^٣ الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، العباب الزاخر واللباب الفاخر. تج: محمد حسن آل ياسين، العراق: دار الشؤون الثقافية العامة، ٥٧٧-٦٥٠ هـ، ص ١٥٣.

المدرسة: مكان الدرس والتعليم وجماعة من الفلاسفة او المفكرين أو الباحثين تعتنق مذهباً معيناً، أو تقول برأي مشترك.^٤

اصطلاحاً: يقول الدكتور محمد الفزار: هي إحدى وسائط أو مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي مؤسسة اجتماعية تربوية متميزة أنشأها المجتمع بهدف تربية وتنشئة الصغار وتعليمهم وتهيئتهم أو إعدادهم للمواطنة الصالحة لمجتمعهم.^٥

كما عرفها أيضاً: فرديند بويسون: هي مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية.^٦

ويرى شيمان: أن المدرسة شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية.^٧

ومن هذه التعاريف يتبين لنا أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية تلعب دوراً فعالاً في تنشئة الأطفال وتعليمهم وتهيئتهم بطريقة إيجابية بهدف إنشاء أجيال جديدة للمجتمع.

٢- تعريف القرآن:

لغة: من الفعل قرأ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ قِرَاءً، فأنا قارئ، والقُرْآنُ مَقْرُوءٌ، وَرَجُلٌ قَارِئٌ: أي عابدٌ ناسكٌ، وَسُمِّيَ الْقُرْآنُ قُرْآنًا لِأَنَّ الْقَارِئَ يُظْهِرُهُ وَيُبَيِّنُهُ وَيَلْفِظُهُ مِنْ فِيهِ.^٨

^٤ نخبه من اللغويين، المعجم الوسيط. ط ٢، ج ١، القاهرة: ١٣٩٦هـ - ١٩٧٢م، ص ٢٨٠.

^٥ محمد بن حسن سبتان، تقويم أساليب تعليم القرآن الكريم وعلومه في وسائل الإعلام. د ط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د م، د ت، ص ٤١١.

^٦ علي أسعد وطفة - علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي بنبوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية. ط ١، د ب: د م، ٢٠٠٣، ص ١٦.

^٧ علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص ١٧.

قرأ: (القرآن) هو (التنزيل) العزيز، أي المقروء المكتوب في المصاحف، وإنما قُدِّم على ما هو أبسط منه لشرفه. ^٩ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ" ^{١٠}.

التنزيل، قرأه و به، كَنَصَرَهُ و مَنَعَهُ، قَرَأَ و قَرَأَةً و قُرْآنًا، فهو قارئ من قَرَأَ و قُرِئَ و قَارِئِينَ: تَلَاهُ، كما قَرَأَهُ، و أَقْرَأْتُهُ أَنَا. وَصَحِيفَةٌ مَقْرُوءَةٌ و مَقْرُوءَةٌ و مَقْرِيَةٌ. ^{١١}

قَرَأْتُ الشَّيْءَ قُرْآنًا: جَمَعْتُهُ وَضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا قَرَأْتُ هَذِهِ النَّاقَةَ سَلَى قَطًّا وَمَا قَرَأْتُ جَنِينًا: أَي لَمْ تَضُمَّ رَحِمَهَا عَلَى وَلَدٍ، قَرَأْتُ الْكِتَابَ قَرَأَةً وَقُرْآنًا، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقُرْآنُ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ السُّورَ فِيضُمُّهَا، وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ جُمِعَ فِيهِ الْقِصَصُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ. ^{١٢}

اصطلاحاً: كلام الله المنزل على رَسُوْلِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَكْتُوبِ فِي الْمَصَاحِفِ وَالْقِرَاءَةَ وَمِنْهُ ف التَّنْزِيلُ الْعَزِيزُ قِرَاءَتَهُ. ^{١٣}

قال تعالى { فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ } القيامة الآية ١٨

^٨ إسماعيل بن عباد، المحيط في اللغة، تح: محمد حسن آل ياسين. ط ١، ج ٦، بيروت: د د، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، ص ٩.

^٩ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: جماعة من المختصين. د ط، ج ١، الكويت: دار الهداية، ١٣٨٥-١٤٦٦ هـ، ص ٣٦٣.

^{١٠} أحمد علي السهار نفوري، صحيح البخاري. كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ج ١٠، حديث رقم ٥٠٢٨، ص ٣١٢.

^{١١} مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط. ط ٨، بيروت، لبنان: د ن، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ص ٤٩.

^{١٢} رضي الدين الحسن الصغاني، العباب الزاخر واللباب الفاخر. د ط، ج ١، د ب، د ت، د م، ص ٣٥.

^{١٣} نخبة من اللغويين، مرجع سابق، ج ٢، ص ٧٢٢.

هو اللفظ العربي المعجز، الموحى به إلى محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام وهو المنقول بالتواتر، المكتوب في المصحف المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس^{١٤}

ما نقل إلينا بين دفتي المصحف نقلاً متواتراً، وسموه قرآناً وكتاباً^{١٥} قال تعالى { إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِى مَكِّ نَبِّ مَكْنُونٌ } الواقعة الآية: ٨٠-٨١.

وفي الأخير نستنتج ان القرآن الكريم ، يعتبر معجزة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، ويتضمن توجيهات إلهية وقواعد للعبادة والحياة اليومية للمسلمين.

٣- تعريف المدرسة القرآنية:

هي مؤسسات دينية تابعة لوزارة الشؤون الدينية يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار، أي من الأطفال الصغار إلى الراشدين، وتتباين فيها مستويات التعلم وتدرّس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة.^{١٦}

وعرفها أبو القاسم سعد الله: هي كل مكان ملاصقة للجامع في كل مدينة، وعلى رأس كل مدرسة أحد العزابة، فهو المدير والقائم بالتربية والتعليم وتقوم المدارس القرآنية بتعليم وتحفيظ

^{١٤} مصطفى ديب البغا، محي الدين ديب مستو، الواضح في علوم القرآن. ط ٢، دمشق: دار العلوم الانسانية، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، ص ١٥.

^{١٥} عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تح: عبد الكريم بن علي بن محمد النملة. ط ١، الرياض، مملكة عربية سعودية: مكتبة الرشد، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، ص ٢٦٧.

^{١٦} طريفني احمد، "المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية الاسلامية". مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٤، جوان ٢٠١٨، ص ٣١٢.

القرآن إلى جانب التربية الدينية كالعقائد وحفظ بعض الأحاديث وأداء الصلوات وحسن الأخلاق.^{١٧}

وتعرف أيضا بالكتاتيب: جمع كتاب، مشتق من التكتيب، وتعليم الكتابة، وإذا كان المسجد أول معهد للتعليم ودار للعبادة معا، فإن الكتاب يعد أول معهد استقل بمهمة تعليم القرآن على وجه الاختصاص، مع ما يحتاج إليه الصبيان من تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الدين على يد فقيه يحفظ الأطفال القرآن او بعضه، ويقوم على الكتاب غالبا إمام شهر بصلاحه وقدرته على التعليم.^{١٨}

وتعرف المدرسة القرآنية و خاصة في مدينة تلمسان (بالجامع): وهي مؤسسة تعليمية دينية تعنى بتحفيظ القرآن الكريم و تعليمه، إلى جانب تعليم مبادئ الإسلام و احكامه و تنشئة الأجيال على القيم و الآداب الاسلامية.

المطلب الثاني: نشأة المدرسة القرآنية

يقول الدكتور أحمد فؤاد الأهواني: أن الإسلام حين ظهر في عهد النبي، لم تكن في بلاد العرب كتاتيب منتشرة، يذهب إليها الصبيان، وأن الذين عرفوا القراءة والكتابة هم بضعة نفر من الطبقة الرفيعة تعلموا الكتابة بحكم صلاتهم بغيرهم من الدول المجاورة كالفرس والروم، ولحاجتهم إليها في التجارة.^{١٩}

^{١٧} أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي. ط ١، ج ٣، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٨٣٠-١٩٥٤، ص ٤٧.

^{١٨} عبد السلام أحمد الكينوني، المدرسة القرآنية في المغرب. ط ١، ج ١، الرباط: مكتبة المعارف، ١٤٠١-١٩٨١، ص ٣٦.

^{١٩} أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام دراسات في التربية. د ط، القاهرة: دار المعارف، ١١١٩، ص ٧٧.

فمنذ بداية الإسلام، كانت المدرسة القرآنية جزءاً أساسياً من تعليم الدين، حيث كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم يتلقى الوحي من الله و يقوم بنقله إلى الصحابة، سواء عن طريق التعليم الفردي أو الجماعي، و كان هؤلاء الصحابة الكرام يقبلون في حماسة و شغف على تلقي كتاب ربهم إعجاباً به، و إيماناً منهم بأن تلاوته ومدارسته و العمل به عبادة من أجل العبادات، و قربي من أقرب القربات، بل جعل الله تبارك و تعالى من ميزات أن يحفظ في الصدور، كما في السطور، قال تعالى { بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ } العنكبوت الآية ٤٩. وبذلك تحول مسجد المدينة المنورة إلى مدرسة قرآنية أولى كما تحولت دور المهاجرين والأنصار إلى مدارس قرآنية، فكانت حلقات القرآن يدوي بها المسجد دويماً كدوي النحل، بل إن بيوت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصبح لها ذلك الدوي حين يرجع إليها أصحابها فيتدارسون القرآن مع أزواجهم وأولادهم.^{٢٠}

المطلب الثالث: الهياكل التنظيمية للمدرسة القرآنية.

١ - التمثيل البشري:

أ- شيخ المدرسة: هو قمة الهرم في المدرسة القرآنية، حيث يتوجب عليه أن يكون ذو خبرة واسعة في العلوم الشرعية، وحافظاً للقرآن الكريم، يهتم بالتدريس ويسهر على سير المدرسة بشكل مثالي، ويتولى مسؤوليات متعددة، من مراقبة الأنشطة العلمية والحيوية إلى حمايتها من التوجهات السلبية والمخاطر الداخلية والخارجية، ويقوم بشرح وتحليل المسائل التي تتطلب ذلك.

بالإضافة إلى الاهتمام بالنفقات المتعلقة بإيواء الطلاب وتغذيتهم، فإن مهامه تشمل أيضاً الإمامة في الصلوات وتقديم الدروس، بالإضافة إلى تخصيص وقت لاستقبال الضيوف والزوار

^{٢٠} ينظر: نبيل بن محمد إبراهيم إسماعيل، علم القراءات نشأته أطواره أثره في العلوم الشرعية. ط ١، الرياض: مكتبة التوبة،

ومحادثتهم والاستماع إلى انشغالاتهم والرد على استفساراتهم، وتختتم هذه الاستقبالات بتلاوة ما تيسر من القرآن الكريم والتضرع إلى الله بالدعوات الصالحة، وقد يتعدى الأمر إلى إصلاح ذات البين.^{٢١}

ب- هيئة التدريس: هي الجهة المسؤولة عن إشراف تدريس الطلاب، وتضم معلمي القرآن وأئمة من مختلف الرتب الوظيفية التابعة للشؤون الدينية والأوقاف، يمكن أن تكون الهيئة مكونة في البداية من شخص واحد أو اثنين، وتتوسع بزيادة وتوسع عدد الطلاب عادة تتألف الهيئة من الطلاب الأوائل الذين وصلوا إلى أقصى مستوى في التحصيل وحصلوا على إجازة التدريس من الشيخ.^{٢٢}

ج- هيئة المتعلمين:

فئة التلاميذ المنتسبين: تشمل التلاميذ الذين يلتحقون بالمدرسة بشكل منتظم، وتتفاوت مستوياتهم حسب أعمارهم وتاريخ انخراطهم بالمدرسة، يمكن لهذه الفئة أيضا ان تشمل التلاميذ المسجلين في الكتاتيب، والتي قد يكون انخراطهم بها غير مباشر بالمدرسة الرسمية، ويتم توثيق جميعهم في السجلات الرسمية منذ تأسيس المدرسة.

فئة المواطنين المستمعين: تشمل المواطنين والزوار الذين يحضرون حلقات التدريس التي يديرها شيخ المدرسة ليلا، ابتداء من صلاة المغرب، عادة في المسجد الكبير المرتبط بالمدرسة يتم فتح الحضور للجميع، بما في ذلك التلاميذ وغيرهم من المواطنين والضيوف الراغبين، وبالإضافة إلى دروس التفسير والنحو واللغة التي تقام في أوقات مختلفة خلال النهار داخل المدرسة، ومن هذه

^{٢١} ينظر: مولاي لخضر سليمان، تامر العيد، "المدارس القرآنية و مساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع (جامعة احمد دراية أدرار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية و الإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية)، (٢٠١٧-٢٠١٨) ص ٢٥.

^{٢٢} ينظر: مولاي لخضر سليمان، تامر العيد، مرجع نفسه، ص ٢٦.

التكوينات الأساسية لفئة المتعلمين تتكون الصورة الحقيقية التي بها يقاس حجم المدرسة التي تظل معطاة مهما كان اعدد المتعلمين بها.^{٢٣}

د- هيئة الخدمات: تنظم هيئة الخدمات في المدرسة بشكل يشمل المحسنين الذين يتطوعون لخدمة المدرسة وضيوفها من الطلاب، ويتم ذلك بالتعاون مع شيخ المدرسة، كما يتم تخصيص برنامج يومي وأسبوعي للتعاون والتناوب على الخدمات داخل المدرسة، ويشارك فيه الطلاب الكبار بالتنسيق مع شيخ المدرسة، تهدف هذه الجهود إلى خدمة الطلاب والمدرسة وشيخها وزوارها، مع إقامة برامج خاصة خلال الملتقيات والولائم التي تقام في المدرسة.^{٢٤}

هـ- جمعية المدرسة: يحكم نشاطها بقانون الجمعيات الخاص، وتمثل صلاحية اللجنة الرئيسية بتدبير شؤون المدرسة من الصيانة والتأثيث واعمال الترميم، بالإضافة إلى توفير المستلزمات والتمويل اللازمين لها، تشكل هذه اللجنة أيضاً جمعية عامة تضم جميع أفراد المجتمع المتصلين بالمدرسة والمسجد.^{٢٥}

٢- الهياكل المادية:

أ- مسكن الشيخ: يأتي في مقدمة الهياكل بوصفه العنصر المميز للمدرسة، حيث يسهم في توفير بيئة مستقرة تمكن الشيخ من التفرغ لأداء دوره الملتزم به، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال إنشاء

^{٢٣} ينظر: مولاي لخضر سليمان، تامر العيد، مرجع نفسه، ص ٢٧.

^{٢٤} ينظر: مولاي لخضر سليمان، تامر العيد، مرجع نفسه، ص ٢٧.

^{٢٥} ينظر: مولاي لخضر سليمان، تامر العيد، مرجع نفسه، ص ٢٨.

منزل خاص للشيخ، الذي يعتبر الركيزة الأولى للمرافق الأخرى التي ستنشأ تبعاً مع تطور المؤسسات البشرية في السياق القرآني.^{٢٦}

ب- المسجد: ويعد بداية إنشاء المدرسة لما له من أهمية فهو يحتضن جميع الطلبة ويتجلى دوره في أداء الصلوات المفروضة وإقامة الشعائر الدينية التي تتطلب حضور جمع كبير من الناس ويتعدى دوره إلى التدريس وبقية المهام.^{٢٧}

ج- حجرات الدراسة: في المدرسة تخصص للطلاب وفقاً لعدددهم، وتهدف إلى استيعاب مجموعات الطلاب بناءً على مستوياتهم، ويتولى معلمو القرآن مسؤولية تعليم الطلاب وحفظ القرآن، بالإضافة إلى شرح المفاهيم اللغوية والفقهية ذات الصلة، ويقوم الشيخ بتحديد المكان التي يلقي فيها دروسه ومحاضراته داخل هذه الحجرات.^{٢٨}

د- مرافق داخلية: تعتبر جزءاً أساسياً في أي مدرسة، حيث تخصص لاستراحة الطلاب خلال الفترات القصيرة، والتي تتضمن مساحات للنوم تختلف من حيث العدد والحجم والتصميم والتي تشمل على مرافق إضافية للخدمات كدورات المياه والمطابخ.^{٢٩}

هـ- المكتبات: توجد في بعض المدارس التي تملك مكتبات غنية بالكتب تتضمن المخطوطات والمطبوعات، ويتجلى ذلك أكثر في المدارس التي ورثت هذه من شيوخها القدامى أو المدرسة التي لها موارد متعددة التي تسمح باقتناء الكتب عن طريق الشراء المالي.^{٣٠}

^{٢٦} ينظر: محمد عبد الله، محمد حجام، "المدارس القرآنية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية (جامعة احمد دراية أدرار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية و الإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، (٢٠١٨-٢٠١٩) ص ٢٣.

^{٢٧} محمد عبد الله، محمد حجام، مرجع نفسه، ص ٢٣.

^{٢٨} محمد عبد الله، محمد حجام، مرجع نفسه، ص ٢٣.

^{٢٩} محمد عبد الله، محمد حجام، مرجع نفسه، ص ٢٣.

و- بيوت الضيوف: تم تطوير بيوت الضيوف بعد تطور المدرسة، حيث تم نقل مرحلة استقبال الضيوف من بيت الشيخ إلى تخصيص بيت خاصة لهم، يتوفر فيه كل ما يلزم من مرافق لضمان راحتهم وتلبية احتياجاتهم بشكل كامل.^{٣١}

الخلاصة:

يمكن القول إن للمدارس القرآنية دوراً فعالاً وهاماً في تربية الأجيال الصاعدة. فهذه المدارس لا تقوم فقط بتربية وتوسيع مدارك الطلاب وفتح أعينهم على آفاق جديدة، بل تساهم أيضاً في صنع مواطنين صالحين يعرفون حق الله ويحترمون حقوق الناس. وبفضل هياكلها المادية والبشرية، تقوم المدارس القرآنية بتوجيه الفرد والمجتمع ليصبحوا قدوة للصغار والكبار وتسهل عليهم طريقهم.

^{٣٠} محمد عبد الله، محمد حجام، مرجع نفسه، ص ٢٣.

^{٣١} ينظر: محمد عبد الله، محمد حجام، مرجع نفسه، ص ٢٣.

المبحث الثاني: وظيفة المدرسة

القرآنية.

المطلب الأول: طرق التعليم في

المدرسة القرآنية.

المطلب الثاني: وظائف المدرسة

القرآنية.

المبحث الثاني: وظيفة المدرسة القرآنية.

إن وظيفة المدارس القرآنية لا تقف فقط عند حدود نقل المعارف، وإنما تمتد إلى عملية دمج هذه المعارف والسلوكيات في أوساط المعنيين بها. وهذا ما يبين الدور الذي تلعبه المدارس القرآنية في تنمية وغرس القيم الأخلاقية والسلوكيات الرشدة في التنشئة الاجتماعية والفردية والتي أصبحت بناء أساسيا في المجتمع لتخفف عنه اعباءه التربوية والتعليمية، وهي تقوم بعدة وظائف تجديدية تهدف إلى تطوير المجتمع وترقيته.

المطلب الأول: طرق التعليم في المدرسة القرآنية.

استخدمت المدارس القرآنية عدة طرق للتعليم منها:

- العملية التعليمية: عندما يبدأ الطالب بدراسته الأولى للكتاب يقدم له المعلم لوحة تحمل رقم ٤٩ ويسجل عليها جميع حروف الهجاء العربية من جهة واحدة وهي مرتبة هكذا: أ ب ت ث ح ج خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش ه و لا ي، وفي الجهة الأخرى من اللوحة، يتم تسجيل سورة الفاتحة، ثم يقوم المعلم بتلقين الطالب سورة الفاتحة جملة بجملة ليحفظها من خلال الاستماع دون التركيز على التهجي وفهم المعنى فإذا ما حفظها في مدة أسبوع أو أكثر أو أقل يمحوها بماء طاهر، ثم يدهنها بمادة الصلصال، و يتركها في الشمس أو قرب النار لتجف ثم تسطر بكعب القلم أو بقلم الرصاص، ويكتب المعلم سورة الناس للحفظ بالتلقين و بالسماع وهكذا صعدا مع المصحف، ومن دون تكليف التلميذ بالتهجي.

أما حروف الهجاء فتبقى مسجلة في تلك الجهة من اللوح لمدة أشهر حتى يحفظها عن ظهر قلب و يحفظها أولا بأسمائها، ألف، باء، تاء، ثاء، جيم، حاء، خاء، دال، ذال، راء، زاي، طاء، كاف، لام، ميم، نون،...، ياء، همزة. وإذا انتهى من حفظها يجب أن ينتقل إلى مرحلة

أخرى وهي معرفة الحرف المعجم منها والمهمل، وينطق به هكذا باللغة العامية الدارجة:
ألف ما ينطقش، الباء وحدة من تحتها، التاء زوج من فوق هكذا.

ثم بعد ذلك عليه معرفة صور الحروف وأشكالها، ويعرف وجه الشبه بينهما وبين بعض الأدوات المحسوسة التي يشاهدها كل يوم، وينطق هكذا الألف كالعصا، الباء، مثل السين، والجيم كالمخطف حتى آخر الحروف، ثم معرفة كيفية النطق بالحروف وهي مشكولة بحركة الفتحة: أ ب ت ث. ٣٢

- ثم تأتي بعد ذلك الكتابة: يقوم المعلم بكتابة سطر ثم يترك سطرًا فارغًا ويأتي التلميذ لنقل ما يكتبه المعلم في السطر السابق محاكيا إياه، والهدف من هذه المرحلة الأولية هو تدريب التلميذ على كيفية إمساك القلم بشكل صحيح والتحكم في حركته ببساطة في كل الاتجاهات بما في ذلك الصعود و الهبوط والحركة إلى الأمام والخلف، بالإضافة إلى القدرة على رفع القلم للتنقيط وهكذا، ثم يأتي دور تمحي التلميذ الكلمة التي يملئها عليه في عدد حروفها، و يرجع عند كل حرف يريد كتابته إلى حروف الهجاء المرسومة و سجل الحرف المعني بصورته، و حركته و ينقطه إن كان يحمل نقطة و هكذا. ٣٣

- ثم طرق تدريس القرآن الكريم في الحلقات: وتوجد طريقتان يكثر إستخدامها في حلقات تحفيظ القرآن وهما.

^{٣٢} ينظر: عبد الرحمن بن أحمد التجاني، الكتابيب القرآنية بندرومة من ١٩٠٠ إلى ١٩٧٧، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: ١٩٨٣، ص ٣٧-٣٨.

^{٣٣} ينظر: يوسف بن نافلة، " الدور الثقافي للكتاتيب في الجزائر وأهميتها في الحفاظ على الهوية الوطنية" ملتقى وطني: " الكتابيب ودورها في الرفاه اللغوي، الجزائر: ٢٠٢٠، ص ٣٣.

الطريقة الجماعية: وهي أن يقوم المدرس بتحديد مقدار معين من لجميع طلاب الحلقة يتم تلاوته من قبله على الطلاب أولاً، ثم تلاوته من قبلهم عليه كل على حده ثانياً، ثم يكلفون بحفظه ليتم التسميع لهم من قبل المدرس فيما بعد.

ولهذه الطريقة العديد من الإيجابيات والسلبيات منها:

إيجابياتها:

- سهولة حفظ الطلبة للمقطع نظراً لتكرره عليهم.
- قدرة المدرس على متابعة طلابه اداءً وحفظاً وسلوكاً.
- شحذ همم بطيء الحفظ والمهملين، ودفعهم إلى مسايرة زملائهم.

سلبياتها:

- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- عدم إمكانية قبول من يأتي من الطلبة الجدد بعد البدء في الحلقة.
- الحاجة إلى إمكانات بشرية ومادية أكثر.^{٣٤}

الطريقة الفردية: وهي فتح المجال أمام الدارسين للتنافس والانطلاق في التلاوة والحفظ كل حسب إمكاناته التي وهبها الله سبحانه وتعالى إياه، وحسبما تيسر له من بذل وقت وجهد لتحقيق ذلك تحت إشراف المعلم ومتابعته، وهذا الأسلوب يكون في الحلقات ذات المستويات المتعددة، ويكون للدارسين الذين تقدموا في الحفظ، والذين أجادوا القراءة في المصحف.

^{٣٤} المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، د ط، الرياض: مؤسسة المنتدى الإسلامي، ١٤١٧هـ، ص ٢٣-

إيجابياتها:

- تحريك الدوافع الذاتية للدارسين، وبث روح التنافس بينهم مما يحثهم على مواصلة الحفظ وزيادة كميته.
- إمكانية الاستفادة من الدارسين البارزين في التدريس لزملائهم ذوي المستويات الضعيفة في الحلقة.
- إمكانية استقبال الدارسين الجدد في أي وقت دون أن يؤثر ذلك على سير الحلقة وانتظامها.

سلبياتها:

- استغراق الدارسين المقصرين في السور الواحدة مدة طويلة.
- إرهاق المعلم بحيث لا يستطيع استيعاب جميع الدارسين.
- ضعف مستوى الأداء عند الدارسين، وكثرة الأخطاء الجلية والخفية.^{٣٥}

المطلب الثاني: وظائف المدرسة القرآنية.

تعد الحلقات القرآنية إحدى البيئات التربوية الفعالة في المجتمع، وتاريخها مرتبط بتاريخ التربية والتعليم في الإسلام، حيث كانت الكتاتيب والمدارس والزوايا القرآنية من أقدم مؤسسات التعليم وتربية الأطفال في الإسلام.

الوظيفة الدينية التبعدية وذلك من خلال:

- تشجيع التلاميذ على الإكثار من تلاوة القرآن الكريم وتدبره ومراجعته. لقوله تعالى { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ } سورة الدَّارِيَاتِ الآية ٥٦ .
- تربية التلاميذ على إخلاص العبادة.

^{٣٥} محمد بن أحمد باقازي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ط١، رابطة العالم الإسلامي، الهيئة العالمية للكتاب والسنة، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م، ص ١٧٨-١٧٩.

- تنمية المراقبة لله عز وجل لدى الطلاب، حتى يوقن كل تلميذ بأنه إذا غفل عنه المربي أو المعلم أو المشرف على الحلقة القرآنية فإن الله مطلع عليه.^{٣٦}

الوظيفة التربوية من خلال:

- أن يكون المعلم قدوة حسنة للطلاب، لأن أعين التلاميذ معقودة على المعلمين.
- الرفق بالمتعلمين عند التوجيه والتأديب والحذر من القسوة والشدة، أو إطلاق عبارة التوبيخ واللوم لأن ذلك يؤدي إلى نفور الطالب من الحلقات.
- العناية بأصحاب القدرات والمواهب، والعمل على اكتشاف ما لديهم من طاقات ومواهب.^{٣٧}

الوظيفة الأخلاقية تتمثل في:

- تهذيب سلوك التلاميذ في الحلقات وإبعادها عن الرذائل الخلقية التي تؤدي إلى انحرافهم مثل الغش، الكذب....
- غرس الآداب الإسلامية في نفوس الطلاب، لما لها آثار على تفاعلهم، ومن الآداب المهمة: السلام، آداب الدخول إلى المسجد والخروج منه.
- حث التلاميذ على الأعمال الصالحة التي تشتمل على الصفات الحسنة.

^{٣٦} مهدي دهيم، عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار. د ط، الجزائر: شركة الأصاله، ٢٠١٧، ص ٥٨.

^{٣٧} زريق دحمان، " دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ "، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع (جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠١١-٢٠١٢)، ص٣٦-٣٧.

الوظيفة الاجتماعية تتمثل في:

- تنمية المحبة بين طلاب الحلقة القرآنية وتقوية رابطة الأخوة التي أكدها القرآن الكريم في قوله تعالى { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ } سورة الحجرات الآية ١٠
- تهيئة البرامج التربوية التي تعين التلميذ في تحمل المسؤولية من خلال تكليفه بأعمال تشعره بذلك كالأنشطة والمسابقات والزوايا وغيرها. ٣٨

الوظيفة العقلية من خلال:

- الاعتماد على عملية التكرار وذلك لأهميتها في العملية التعليمية، حيث تساعد على الحفظ المتين وعدم النسيان.
- مراعاة طاقة الطفل وقدراته على الحفظ والتسميع والمراجعة، وحمايته من الإرهاق الذهني حتى لا يكره التعلم.
- تنبيه الأطفال عند الوقوف في الخطأ بأسلوب الحوار والتناصح.

الوظيفة النفسية من خلال:

- عدم انتقاد التلميذ، لأن النقد يؤدي إلى زعزعة الثقة بالنفس التي تهتز عندما يتعرض الشخص إلى النقد السلبي من القائمين على أمر التعليم في الحلقة، وخاصة أمام زملائهم حتى لا يتولد عندهم شعور بالنقص أو اضطراب الشخصية.
- إشباع حاجة التلميذ في الحلقة القرآنية إلى المحبة والعطف والقبول. ٣٩

^{٣٨} بودلال مسعودة، " دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للدخول المدرسي "، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع (جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٩-٢٠٢٠) ص ٢٨.

الوظيفة التعليمية تتمثل في:

- إتقان التلاميذ للحروف العربية ونطقها صحيحة.
- تعويد التلاميذ على قراءة الكلمات القرآنية وتدريبهم على ذلك.
- مراعاة طاقة التلاميذ وقدراتهم وجعل التعليم القرآني داخل الحلقة مشوقاً.

الوظيفة الجسمية تتمثل في:

- الاهتمام بالنظافة الشخصية وحث التلاميذ على الأخذ بأسباب النظافة في أبدانهم وملابسهم وغذائهم.
- إقامة رحلات ومخيمات ومراكز صيفية في الأوقات المناسبة للتلاميذ.
- تحديد بعض الوقت للأنشطة التربوية بأشكالها المختلفة كرياضة كرة القدم وغيرها.
- حث التلاميذ على تنظيف المسجد والمدرسة وترتيب المصاحف والمحافظة عليها.^{٤٠}

الخلاصة: تطرقنا خلال هذا المبحث أن للمدارس القرآنية عدة وظائف تميزها عن باقي المدارس وتختلف على حسب طريقة تعليم التي تجعل من الفرد سوي ويستقيم في حياته وتقربه خطوة بخطوة إلى منزلة الإحسان والتقوى.

^{٣٩} بلهاين نجية، فنيش صليحة، "المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع تربية (جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٥-٢٠١٦) ص ٤١.

^{٤٠} مهدي دهميم، مرجع سابق، ص ٧٠-٧١.

المبحث الثالث: منظومة القيم الأخلاقية.

المطلب الأول: تعريف القيم الأخلاقية.

المطلب الثاني: أهمية ووظيفة القيم الأخلاقية.

المطلب الثالث: دور المدارس القرآنية في

غرس القيم الأخلاقية على مستوى الفرد

والمجتمع.

المبحث الثالث: منظومة القيم الأخلاقية.

يعتبر دين الإسلام من أكثر الأديان التي تحدثت عن أهمية الأخلاق في حياة الإنسان، فالأخلاق في الإسلام قاسم مشترك على مختلف أوجه الحياة سواء سياسية أو اجتماعية أو تربوية، وغاية الأخلاق هو بناء "التقوى" التي بدورها تجعل أداء العمل الطيب أو تجنبه واجبا محتما. فالقيم ثابتة في الإسلام لا تتغير مهما تغير الزمان والمكان وتبقى على مر العصور، ولذلك يمكننا القول ان من ابرز قواعد الإسلام هو ثبات القيم الأخلاقية.

المطلب الأول: تعريف القيم الأخلاقية.

عرفتها ابتسام محمد فهد على أنها: مجموعة قواعد السيرة الطيبة المحمودة التي يقبلها الناس عامة في كل عصر وزمان.^{٤١}

- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ فَاخِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَقَالَ: إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا.»^{٤٢}

ويرى محمود أن القيم الأخلاقية: هي تصورات توضيحية لتوجيه السلوك في المواقف تحدد أحكام القبول أو الرفض، وهي تنبع من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية، وهي عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية، وقد تكون واضحة تحدد السلوك تحديدا قاطعاً أو غامضة متشابهة وتجعل الموقف ملتبساً مختلطاً.

^{٤١} ابتسام محمد فهد، التربية الأخلاقية منهج قرآني. د ط، عمان: دار المناهج، ١٤٣٦-٢٠١٧م، ص ٢٥.

^{٤٢} محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري. كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عبد الله بن مسعود، ج ٥، حديث رقم ٣٧٥٩، ص ٢٨.

وتعرف القيم الأخلاقية أيضا: بأنها وحدات معيارية تتوصل إليها الجماعة وتلزم بها أفرادها للتمييز بين السلوك المرغوب وغير المرغوب فيه، وكذلك إصدار الأحكام القيمة فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية والاختيارات الخلقية.^{٤٣}

المطلب الثاني: أهمية ووظيفة القيم الأخلاقية.

✓ أهمية القيم الأخلاقية.

القيم تتغلغل في حياة البشر أفردًا وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها لأنها ترتبط بدوافع السلوك والأفعال، وهي من الوسائل التي تميز بين نمط حياة الفرد والمجتمع التي تتمثل في:

أ- على مستوى الفرد: تعتبر القيم الجوهر الأساسي لتكوين شخصية الفرد التي توجه سلوكه وتفاعلاته مع الآخرين فهي الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الفرد في اتخاذ قراراته وتحديد تصرفاته وتكمن هذه الأهمية في:

١- تساعد في بناء حياة الفرد وتشكيل شخصيته، وتحديد غاياته واهدافه.

٢- تعتبر الركن الأساسي في تحديد طبيعة العلاقات بين الأفراد وتساهم في تكوين علاقاتهم.^{٤٤}

٣- تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه نحو الإحسان والخير والحب.

٤- تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.^{٤٥}

^{٤٣} محمد عبد الرحمن الطراونة، القيم الأخلاقية وعلاقتها بالانجاعات نحو ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الشباب، ط ١، عمان: دار ابن النفيس، ٢٠٢١م، ص ٢٦.

^{٤٤} ينظر: سعد جاد الله حمد الجبوري، "المضامين الأخلاقية في كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي"، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العدد ٨، المجلد ٢٦، ٢٠١٨، ص ٢٧٤.

- ٥- ترقية السلوك الإنساني من خلال التمسك بالمبادئ والأخلاق الدينية وتحسين النفس البشرية من الانسياق في ملذات الدنيا والانحرافات.^{٤٦}
- ٦- تمثل القيم الأخلاقية ميزان الإسلام، وثمره العبادات بأجمعها، فالدين المعاملة وأحسن الناس خلقاً أقربهم مقعداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- ٧- تعتبر كميّار للحكم على سلوك الفرد والتعرف على شخصيته.^{٤٧}
- ٨- تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين وماهية ردود أفعالهم.
- ٩- تمكن الفرد من القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ.^{٤٨}

ب- على مستوى المجتمع: تتسم القيم الأخلاقية بأهمية كبيرة على مستوى المجتمع حيث تعتبر الأساس الذي يبنى عليه المجتمع المتناسك وتمثل القواعد والمبادئ التي يستند عليها في مختلف علاقاتهم وسلوكياتهم وتمثل أهمية هذه القيم في:

^{٤٥} علي بن مسعود بن أحمد العيسي، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية، (جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، ١٤٢٩هـ - ١٤٣٠هـ) ص ٨٨.

^{٤٦} ينظر: احمد ابو الحمد عبد الراضي جبر، " دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي"، مجلة العلوم التربوية، العدد ٥٧، المجلد ١، ٢٠٢٣، ص ٣١٣.

^{٤٧} خالد محمد المزين، القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس (الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، ص ١٧.

^{٤٨} قادم جميلة، "القيم الأخلاقية في وسائل الإعلام وتأثيرها على شخصية الطفل وسلوكه"، مجلة ابعاد، العدد ١، المجلد ٩، ٢٠٢٢، ص ١٨.

- ١- تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والخلقية الفاسدة.
- ٢- تعمل على ربط أجزاء الثقافات بين المجتمعات وتوجيه فكرهم نحو غايات محددة من أجل أهداف محددة حتى تبدو متناسقة.^{٤٩}
- ٣- تسهل على الناس حياتهم بتحديد الاختيارات الصحيحة وتحفظ استقرارهم وكيانهم في إطار موحد.
- ٤- تحمي المجتمع من الانحرافات والآفات الاجتماعية المرضية.^{٥٠}
- ٥- القيم ضرورية لتحقيق التماسك والتجانس الاجتماعي وتحقيق النهضة الاجتماعية القوية.^{٥١}
- ٦- تؤدي القيم إلى قوة المجتمع من خلال الحب والإخاء والترابط والإيثار الذي تغرسه في نفوس أفراد المجتمع.
- ٧- هي المحرك الأساسي للمجتمع المسلم وبها تقوم الحضارة ويكون الرقي في المجتمع.^{٥٢}
- ٨- تلعب القيم دوراً مهماً في تنمية المجتمع وتماسكه.^{٥٣}

^{٤٩} ينظر: سمير ابيش، "القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للتعليم الابتدائي في الجزائر"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ١ المجلد ٢٣، ٢٠٢٣، ص ١٠٩٠.

^{٥٠} ينظر: أحمد عيد الشراري، "درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا (الثامن، التاسع، العاشر)"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد الثاني، المجلد الأول، ٢٠١٧، ص ١١٧.

^{٥١} مقداد يالجن، علم الأخلاق الإسلامية، ط ١، الرياض: دار عالم الكتب، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ص ١١.

^{٥٢} خالد محمد المزين، مرجع سابق، ص ١٧.

^{٥٣} سمير ابيش، مرجع سابق، ص ١٠٩٠.

✓ وظائف القيم الأخلاقية:

أ- على مستوى الفرد:

- ١- تحدد سلوك الأفراد الصادر عنهم عن طريق الأوامر والنواهي وبالتالي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية في الحياة عن طريق تحديد أهداف في إطار معياري صحيح.
- ٢- تعطي للفرد إمكانية تحقيق ما هو مطلوب في إطار الرسالة الإسلامية، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين، وتحقيق الرضا عن النفس بإرضاء الله تعالى عن طريق التجاوب مع الجماعة في مبادئها وعقائدها وأخلاقها الصحيحة.
- ٣- تحقق للفرد الإحساس بالأمن في مواجهة ضعفه وضعف نفسه ومواجهة التحديات والصعوبات.
- ٤- توسيع الإطار الفكري للفرد وإعطاء فرصة لتحسين وعيه ومعتقداته على فهم العلاقات من حوله.
- ٥- تعطي للفرد فرصة للتعبير عن ذاته في إطار العبودية الصحيحة لله والفهم العميق لها ولا إمكانياتها.
- ٦- تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وتوجيهه نحو الخير والإحسان لضمان حياة نظيفة في الدنيا وجزاء أوفى في الآخرة.

٧- تعمل على ضبط الفرد لشهواته، ومطامعه، فلا تتغلب على فكره ووجدانه لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام أهمها إرضاء الله سبحانه وتعالى.^{٥٤}

ب- على مستوى المجتمع:

- ١- تحفظ للمجتمع تماسكه ومبادئه الثابتة والمستقرة لممارسة حياة اجتماعية سليمة.
- ٢- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات بتحديدية للاختيارات السليمة مما تساهل على المجتمع حياته وحفظ استقراره في إطار موحد.
- ٣- تربط ثقافات المجتمع ببعضها البعض وتعمل على إعطاء نظم اجتماعية أساسها الإيمان والعقل ليصبح عقيدة في أذهان المنتمين والمتفاعلين بهذه الثقافات.
- ٤- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة، والنزاعات والشهوات الطائشة التي تضر به وبنظمه.
- ٥- تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم الطبيعي والبشر، وتحدد له أهداف ومبررات وجوده.
- ٦- تزود المجتمع بالطريقة الملائمة التي تربط نظمه الداخلية من اقتصادية وسياسية وإدارية.^{٥٥}

^{٥٤} ينظر: عدد من المختصين، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم. ط٤، ج ١، جدة: دار الوسيلة، دت، ص ٨٥.

^{٥٥} ينظر: عدد من المختصين، مرجع نفسه، ص ٨٦.

المطلب الثالث: دور المدارس القرآنية في غرس القيم الأخلاقية على مستوى الفرد والمجتمع.

للمدارس القرآنية دوراً محورياً فعالاً في زرع القيم النبيلة والتنشئة الأخلاقية المتوازنة من خلال استقطاب الأفراد والمجتمع لحفظ كلام تعالى وتمثيل أخلاقه، وبما تقدمه من مواد شرعية وأخلاقية التي تبني شخصيتهم وتسقل سلوكهم والتي تنشئ الإنسان الحكيم المحصن من أفات الفعل والفكر.^{٥٦}

أما على مستوى الفرد فيتمثل في:

- ١- تعلم الأفراد منهجاً فكرياً سليم يهدف إلى تكوين عقلية فكرية سليمة لا تنساق خلف آراء هدامة وأفكار وسلوكيات هابطة.
- ٢- تخصيص وقت لإرشاد وتوجيه الطلاب أخلاقياً وتوعيتهم بمخاطر الانسياق خلف الوسائل الاجتماعية الهدامة.
- ٣- التمتع بمفاهيم المسؤولية الملقاة عليها لتكون قادرة على تشخيص مشكلات الفرد والعمل على إيجاد حلول لها واستشراف تحديات المجتمع.^{٥٧}
- ٤- تعليم القيم الأخلاقية لتعزيز التسامح والتفاهم عن أي نوع من الاختلافات سواء إنسانية أو ثقافية أو دينية.

^{٥٦} أبو نصر بن محمد شخار، "دور المسجد و المدارس القرآنية في تعزيز الأخلاق"، تم تسجيل الدخول:

<https://n9.cl/uax81000>، ١٤/٣/٢٠٢٤

^{٥٧} أحمد أبو الحمد عبد الراضي جبر، مرجع سابق، ص ٣١٧-٣١٨.

٥- تهتم بشعور الأفراد بالأشياء الجيدة أو السيئة وتحدد سلوكياتهم الصحيحة أو الخاطئة وجعل هذه القيم بمثابة الحافز الذي يؤدي إلى التصرف السليم أو الغير اللائق.^{٥٨}

٦- تحفيز الطلاب على حفظ كتاب الله «القرآن الكريم» حتى يكتسبوا القيم الإيمانية التي من خلالها يكتسبوا القيم الإصلاحية.

٧- إرشاد الطلاب على صلاة الجماعة لأنها تحثهم على قيم الترابط والطاعة.^{٥٩}

٨- ممارسة مختلف الأساليب (الترغيب، الثواب، العقاب، التوبيخ) لتعليم هذه القيم واستخدام العديد منها لتثبيت بعض أنواع السلوك المرغوب فيه لتقديم الجوائز وإظهار الموافقة.

٩- توعية الأفراد بهذه القيم الأخلاقية عامة من خلال عرض البرامج المختلفة والنشاطات المتنوعة.^{٦٠}

* كما أن للمدرسة دور مكمل لدور المسجد و دور الأسرة و ينبغي أن يكون هناك تكامل و تعاون و تنسيق فيما بينهم، فالمدرسة تقوم بترسيخ هذه القيم و يمكن لها أن تقدم نماذج حية للسلوك و عرض الأنماط السلوكية المقبولة و الاقتداء بها.

وعلى المعلمين أن يقتدوا بمنهج النبي صلى الله عليه وسلم ويتأسوا بهديه في تعزيز القيم وأن يحاولوا التعرف على قدرات طلابهم من خلال:

^{٥٨} ينظر: سماح عثمان، "القيم الأخلاقية ودورها في بناء المجتمع"، تم تسجيل الدخول: ١٤/٣/٢٠٢٤، ١١:٣٠، <https://n9.cl/dgrka8>

^{٥٩} ينظر: إيمان محمود، "دور المعلم في غرس القيم الأخلاقية"، تم تسجيل الدخول: ١٤/٣/٢٠٢٤، ١٣:٠٠، <https://n9.cl/9atsk>

^{٦٠} ينظر: شيرين لبيب خورشيد، "دور المدرسة في غرس القيم الأخلاقية"، تم تسجيل الدخول: ١٤/٣/٢٠٢٤، ١٤:٠٠، <https://n9.cl/bzubg>

- مراعاة الفروق الفردية والاجتماعية بين الطلاب فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يحسن التعامل مع طابع الناس.
- الربط بين الحقائق وواقعهم وحياتهم المعاصرة وتحديدًا القيم الأخلاقية التي يكتسبونها من واقعهم لتصبح بذلك المدارس بيئة اجتماعية يحيا بها الطلاب حياة نشيطة يتدربون فيها على غرس هذه القيم.^{٦١}

أما على مستوى المجتمع: ترتبط علاقات المجتمع بمجموعة القيم والقواعد الأخلاقية السائدة والمنضبطة فيها سواء كان ماديا أو معنويا الذي يعكس صور التلاحم والتكاتف على جميع الأصعدة التي بدءاً بعلاقة الفرد بربه ثم علاقته بأسرته ثم علاقته بمجتمعه والتي تساهم في بناء مجتمع تسعى من خلال هذه القيم إلى:^{٦٢}

١- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: لقوله صلى الله عليه وسلم « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُوهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ »^{٦٣}

٢- إنشاء مؤسسات تربوية عامة من نوادي وغيرها وطبعتها بالطابع الإسلامي لتكون وسيلة للتثقيف والتربية ونشر القيم.

^{٦١} شيرين لبيب خورشيد، مرجع سابق.

^{٦٤} وسيلة شريط، "القيم الأخلاقية ودورها في تنظيم المجتمع"، تم تسجيل الدخول: ١٤/٣/٢٠٢٤ ، <https://n9.cl/6tak5> ٢٢:٠٠

^{٦٣} أبو عيسى الترمذي، كتاب سنن الترمذي، باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ج ٤، حديث رقم ٢١٦٩، ص ٤٦٨.

- ٣- استخدام وسائل العصر والإعلام التربوية من أجل نشر الوعي بسيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبناء أجيال على دراية بحياة رسولنا ونشر كل ما فيه من قيم ومبادئ تربوية.^{٦٤}
- ٤- غرس المعايير الأخلاقية (الاحترام، الصدق، المحبة، التسامح، النزاهة.. إلخ) لخلق مزيد من المجتمعات الأخلاقية.
- ٥- الدفاع عن حقوق الإنسان وحماية الأقليات والفئات العرقية الأكثر ضعفاً.^{٦٥}
- ٦- الحث على احترام ومساعدة الآخرين والتقدير لحقوقهم والتعاون في خيراتهم.^{٦٦}
- ٧- غرس القيم لمعالجة الانحرافات التي تواجه بعض الشباب في إصلاح أنفسهم وسلامة تكوينهم وتعزيز إيمانهم.^{٦٧}

الخلاصة: من هذا المنطلق يتبين لنا أن القيم الأخلاقية هي مجموعة من المبادئ والسلوكيات التي تكوّن شخصية الفرد داخل أسرته ومجتمعه والتي تحدد علاقات البشر مع بعضهم البعض، على أسس متينة وقائمة على المحبة، وتكمن أهمية هذه الأخلاق في صلاح المجتمع ووقايته من التدهور والانحرافات، لذلك يجب علينا أن نتحلى بهذه القيم وغرسها أبناءنا لخلق مجتمع راقى وسليم نفسياً، لقول الشاعر احمد شوقي "إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهب أخلاقهم ذهبوا".

^{٦٤} عطف منصور عياصرة، "القيم الأخلاقية في المنهج النبوي وسبل تعزيزها في المؤسسات التربوية"، مجلة الذخيرة

للبحوث والدراسات، العدد الأول، المجلد الثاني، ٢٠١٨م.

^{٦٥} سماح عثمان، مرجع سابق.

^{٦٦} إيمان محمود، مرجع سابق.

^{٦٧} شيرين لبيب خورشيد، مرجع سابق.

المبحث الرابع: دور
مدرسة معاذ بن جبل بتقرت
في غرس القيم الأخلاقية
لدى البنات
في الطور المتوسط.

البنات في الطور المتوسط.

المبحث الرابع: دور مدرسة معاذ بن جبل في غرس القيم الأخلاقية لدى البنات في الطور المتوسط.

أسئلة المقابلة

التعريف بمدرسة معاذ بن جبل.

مدرسة معاذ بن جبل هي مدرسة دينية، أحد فروع جمعية العلماء المسلمين تهتم بتحفيظ وتعليم القرآن الكريم وتعمل على نشر الثقافة الدينية والإسلامية لمختلف الفئات (اطفال، بنات، ذكور، نساء، جدات..... إلخ).

النشأة والتأسيس:

تلقى الشيخ حمزة بن عبد العزيز حاجي مبادئ علم التجويد على يد الشيخ محمد بابا عربي رحمه الله بمسجد الإمام مالك بالزاوية العابدية، و بعد نجاحه في شهادة البكالوريا أكمل مسيرة تحفيظ وتعليم القرآن الكريم في علم الدعوة و الإعلام، و في نفس الفترة احتك بمجموعة من مشايخ أكفاء و على رأسهم الدكتور عامر عراي و عبد الكريم قديش و هلال عبد الحفيظ و غيرهم من المشايخ بتقديم حلقات بمسجد اول نوفمبر بمدينة باتنة و من ذلك الوقت انطلقت فكرة المدارس القرآنية لديه، كانت بدايته بتعليم القرآن الكريم بمدرسة الهدى في العرقوب (تقرت) لمدة عشر سنوات تحت اسم جمعية الهدى، ارد الشيخ حمزة توسيع نطاق المدرسة و فتح فروع أخرى في مختلف البلديات لكن الطاقم المشرف للجمعية لم يوافق على الفكرة، بعد ذلك انخرط في جمعية

البنات في الطور المنوسط.

العلماء المسلمين شعبة الزاوية العابدية بقيادة الشيخ عبد الحميد طاجين رحبوا بالفكرة ومن هنا كانت الانطلاقة.

تم فتح نادي صغير في مارس ٢٠١٧ تحت اسم مدرسة ابي بن كعب في حي السلام بالزاوية العابدية ونظرا للإقبال الكبير للناس واستحسان فكرة التحفيظ القرآني عوض ان يبقى نادي تابع لجمعية العلماء المسلمين قبل أن تصبح "تقريت" ولاية اقترح رئيس المكتب الولائي لجمعية العلماء المسلمين بورقلة تحت رئاسة العيد الإمام تطوير هذا النادي إلى مدرسة نظراً للنشاط المستمر والمتكامل، قاموا بفتحها والتي تسمى ملحقة ابي بن كعب بحى المنصور بالزاوية العابدية مما أصبح عدد المسجلين الاحتياط يفوق عدد الذين يدرسون بالمدرسة.

امتدت إطارات المدرسة إلى العديد من البلديات في ولاية تقريت فأصبحوا شعبة ناشطة في بلدية تبسبست تحت اسم شعبة الزاوية العابدية والتي اقترحت عليهم صاحبها الأستاذة "جميلة عيادي" بالتبرع بمنزلها للجمعية لإنشاء مدرسة قرآنية وهي مدرسة معاذ بن جبل.

التسمية:

جاء سبب تسمية المدرسة نسبة إلى معاذ بن جبل، وقد ورد في الحديث حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: لَا أَرَأُلُ أَحِبُّهُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ وَمُعَاذٍ وَأَبِي بَنِي كَعْبٍ".^{٦٨}

^{٦٨} محمد بن اسماعيل البخاري، مرجع سابق. كتاب فضائل القرآن، باب القراء من اصحاب النبي محمد عليه وسلم ، ج ٦ ، رقم

الحديث ٤٩٨٥ ، ص ٥٤١ .

البنات في الطور المنوسط.

الموقع: يوجد مقر المدرسة بحي البهجة تبسبت (خلف المحكمة) بولاية تقريت.

الهيكل التنظيمية للمدرسة:

من ناحية التأطير: المدير: حمزة بن عبد العزيز حاجي.

الأستاذة الرئيسة: رحيمة عزيزي.

الأستاذة المشرفة: شافية شبية.⁶⁹

من ناحية البناء: تحتوي المدرسة على ثلاثة طوابق:

طابق أرضي يتكون من مكتب السكرتارية ومكتب المدير وثلاث حجرات دراسة وساحة الاجتماعات الموسعة للأنظمة الجماعية ومطبخ صغير وحمام.

الطابق الثاني الثالث: متكونة من ٧ حجرات دراسية سميت هذه الحجرات نسبة لزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وتحتوي أيضا على مكتبة.

طريقة التعليم القرآني فيها:

أولا: يتم انتقاء الأستاذ الكفاء من طرف مجلس الإدارة عن طريق اجتياز مقابلة في اختبار مستواهم التعليمي، الثقافي والديني من ناحية تحفيظ القرآن الكريم، تفسيره، تلقيه، أحكام التلاوة، إذا تمت الموافقة على الأستاذ يدخل في فترة تربص من ٣ إلى ٦ أشهر تحت تأطير أستاذة ذات كفاءة عالية من المدرسة، يقومون بتعليمه وطرق وخطوات تلقيه للقرآن.

⁶⁹ مدير مدرسة معاذ بن جبل، حمزة حاجي، مكتب المدير بالمدرسة، ٣٠-٤-٢٠٢٤، ١٠:٠٠.

البنات في الطور المنوسط.

ثانياً: ١- يتم إتباع طريقة التلقين الجماعية: والتي تكون بإتباع الخطوات التالية:

-تلقين القرآن للتلاميذ بالكتابة على السبورة.

-يكون الرسم القرآني بالألوان و الأشكال التي تشير إلى بعض الأحكام و المدود.

٢- طريقة التلقين الفردية ثم التدريجية: يكون باختيار التلاميذ فرادى بقراءة او تلقين اية أو آيتين حسب الوقت المتاح لهم.

٣- المعنى الإجمالي للسور (خاصة في قصار السور): حسب ما تركز عليه السورة مثال: (التربية، الأخلاق، العقيدة الإسلامية، طاعة الوالدين... إلخ).

٤- تبيين الفروق بين الرسم الإملائي والرسم القرآني وتكون في جدول لكي يتمكن التلاميذ من القراءة بطريقة سليمة، مثال ذلك:

الرسم الإملائي	الرسم القرآني
الرحمان	الرحمن
الليل	الليل
إيلاف	إيلاف
ياسين	يس

البنات في الطور المنوسط.

وأحيانا زيادة بعض الحصص خاصة بالآداب وأخلاق المسلم، حفظ المتون، تصحيح التلاوة... إلخ.

بالإضافة إلى التعرّيج عن المناسبات الدينية والوطنية بتبليغ المعلمين بهذه المناسبة كالمولد النبوي الشريف، ليلة الإسراء والمعراج، رمضان، أول محرم، ثورة أول نوفمبر، عيد العلم... إلخ.

ملاحظة: تكون متابعة أولياء التلاميذ خطوة بخطوة باجتماع مع مجلس الإدارة بإحصاء طلابهم حتى خارج إطار المدرسة القرآنية من ناحية (آدابهم وأخلاقهم داخل المنزل، طريقة التعامل في المؤسسة التعليمية، مستواهم الدراسي...).

مستوى المعلمين فيها: كل المعلمين ذات خبرة وكفاءة من مستوى ثلاثة ثانوي فما فوق (فئة لازالت قيد الدراسة، وفئة أخرى أكملت دراستها الجامعية، والفئة تدرس في الجامعة وتُدّرس في المدرسة القرآنية.^{٧٠}

وظيفة القيم الأخلاقية في المدرسة القرآنية معاذ بن جبل تمثلت في:

- اعتماد المعلمتين على الوظيفة التعبدية خصوصا (الا وهي غرس حب الله تعالى وحب النبي صل الله عليه وسلّم حتى يكونوا قدوة لهم.
- تعريفهم بالعقيدة الإسلامية.
- تركيزهم على العبادات (كالمحافظة على الصلاة، الصوم، الزكاة، إلخ)
- آداب التعامل مع الآخرين سواء داخل المدرسة او خارجها وطريقة التعامل مع الوالدين.
- محافظة البنات على اللباس الشرعي (المحتشم).^{٧١}

^{٧٠} المرجع نفسه.

البنات في الطور المتوسط.

ما القيم الأخلاقية المقرر غرسها للبنات خاصة في هذا السن؟

تمثلت هذه القيم الأخلاقية في، الصدق، الاحترام، الحياء، الأمانة، أدب التعامل، العدل، التواضع، الأخوة، التعاون

- ما طريقتكم في غرس القيم الأخلاقية للبنات؟

- النموذج الحسن الذي يتمثل في سلوك المعلم كأمثال يحتذى به.
 - تشجيع النقاشات والتفاعلات الإيجابية مع البنات.
 - استخدام هذه القيم من قصص الصحابة والأنبياء.
 - تقديم نماذج لأشخاص كأمثال حي لتوضيح هذه القيم الأخلاقية وأهميتها في حياتهم اليومية.
 - إدماج القيم الأخلاقية في المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية.
- إذا استلزام الأمر المعلمة اتباع أسلوب التوبيخ والعقاب.

ما مدى استجابة البنات بين الماضي والحاضر للتربية الإسلامية على مستوى مدرستكم؟

كان السواد الأعظم في المدارس الاربعة وخاصة هذه المدرسة فئة النساء بمختلف الأعمار أكثر من استجابة البنات لديهم (محو الأمية، نساء عاملات، ربات البيوت، كبار السن).

هل تساهم المدرسة القرآنية اليوم في غرس القيم الأخلاقية للبنات؟

^{٧١} أستاذة بمدرسة معاذ بن جبل، إخلاص حلاصة، قاعة الدراسة بالمدرسة القرآنية، ٢٣-٤-٢٠٢٤، ٢٠٢٤:١٥٠٠.

البنات في الطور المتوسط.

أكدت كل من المعلمتين ان المدرسة القرآنية تساهم بشكل كبير في غرس هذه القيم إذ أصبحت المدارس القرآنية في وقتنا الحالي تحمي بناتنا من ترويج لشذوذ يخرجهم عن الفطرة الإسلامية وجوهر الهوية خاصة في ظل تزايد مخاطر التكنولوجيا الحديثة على فكرهم السليم.^{٧٢}

كيف تقيمون تجربتكم في المجال الخلفي بعد هذه السنوات من النشاط المستمر؟

يتم تقييم المتعلمين في المجال الخلفي من خلال مراقبة تصرفاتهم وسلوكياتهم وطريقة تعاملهم مع المعلمين وتفاعلاتهم مع الآخرين وتعزيز القيم الإسلامية لديهم مثل: الصدق، الرحمة، التسامح... إلخ.

وتشمل أيضا هذه التقييمات استخدام الحكم والقصص الدينية الواردة في القرآن والسنة النبوية لتطوير السلوكيات الإيجابية وتصحيح السلوكيات السلبية.^{٧٣}

أهم إنجازاتها: تركز مبادئ المدرسة القرآنية على التربية قبل التعليم القرآني لأنه لا يمكن بلوغ الكمال في الشيء وإخراج جيل متماسك بالقرآن إلا بالتربية لذلك يتم منح المعلمين شهرين كاملين لتربية المتعلمين قبل الانطلاق في التعليم القرآني، و الحمد لله تم تخرج دفعتين من المدرسة والدفعة الثالثة في طور التحضير تفوق ٢٧ متعلم.

- يشترط على المتخرجين ختم القرآن للمرة الثانية وذلك باختبار حفظه.

^{٧٢} الأستاذتين إخلاص حلاسة، رحيمة عزيزي، بمدرسة معاذ بن جبل، ٤-٥-٢٠٢٤، ١٠:٠٠.

^{٧٣} مدير مدرسة معاذ بن جبل، حمزة حاجي، ٣٠/٤/٢٠٢٤، ١٠:٠٠.

البنات في الطور المنوسط.

- وقد بلغ عدد الخاتمين للقرآن الكريم في المدرسة من فئة ٦٠ حزب: ٤١ أنثى و ١ ذكر، أما فئة ٤٥ حزب 8 :إناث و ١ ذكر، أما فئة النصف ٣٠ حزب: ١٥ أنثى والذكور ٠٠ ، أما فئة الربع ١٥ حزب: ٢٤ أنثى و ٩ ذكور.

نماذج حية لمجموعة من المتخرجين وفقوا في حياتهم بفضل غرس القيم الأخلاقية؟

نعم يوجد الكثير من هذه النماذج وفقت بفضل الله ودليل هذا أصبحوا أساتذة في المدرسة القرآنية منهم: - فاطمة بوحنة، مباركة طيار، جميلة دباخ، سندس لبشيري، رشيدة بن طاجين.

ملاحظة: يتم توزيع الشهادات للمتخرجين على حسب درجات تفوقهم:

- شهادة الحافظ المتقن المجيد (أعلى درجة في المدرسة).
- شهادة الحافظ فقط.
- شهادة المتلقي.
- شهادة حسن السلوك.

النتائج المتواصل إليها:

من خلال ما تطرقنا إليه توصلنا إلى أن:

- ❖ ان للمدارس القرآنية دور كبير وفعال يشمل عدة جوانب منها:
- تعليم القرآن الكريم لتوفير بيئة تعليمية مخصصة للفرد بشكل متعمق وفهم مفاهيمه وتطبيقاته الأخلاقية.

البنات في الطور المتوسط.

- أصبحت المدرسة القرآنية ملاذاً آمناً للأسر، حيث توفر حماية للأفراد من الانحراف عن ثقافة وآداب المجتمع المسلم.
- تعزيز قيم الأمانة، الصدق، العدل، التسامح، الرحمة من خلال دراسة وتفسير القرآن الكريم.
- بناء شخصية الفرد من خلال تقديم برامج تنمي مهاراته الاجتماعية والعقلية.
- ❖ للقيم الأخلاقية دوراً حيوياً في بناء الفرد والمجتمع حيث تساهم في:
 - توجيه سلوك الفرد والمجتمع وتحدد له غاياته وأهدافه وفقاً لتعاليم ومبادئ شرعية.
 - تحقيق السلام الداخلي والاستقرار الاجتماعي.
 - بناء مجتمعات مترابطة ومزدهرة.

و بهذه نؤكد أن للمدارس القرآنية تلعب دوراً بارزاً في غرس القيم الأخلاقية لدى الفرد و في نفوس النشء و ذلك من خلال تعليم القرآن الكريم و السنة النبوية لأنها مصدر للأخلاق الإسلامية و التربية العملية التي لا تقتصر فقط على الجانب النظري والقدوة الحسنة التي يجب ان يتحلى بها المعلمون داخل المدارس والبيئة التربوية لتعزيز القيم الأخلاقية لديهم ودور الأسرة، يجب أن تهتم و تحافظ على التواصل مع المدرسة لمتابعة أبنائهم و تقويمه، كما تساهم أيضا في تعليم احكام الفقه الإسلامي، تعليم اللغة العربية و آدابها، تنظيم حلقات الذكر و الدروس الدينية

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَسَدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

خاتمة

تعتبر المدارس القرآنية مركزاً هاماً لتنمية القيم والأخلاق للبنات في الطور المتوسط. فهي توفر بيئة تربوية محافظة وتعليمية تركز على تعلم القرآن وفهم معانيه، بالإضافة إلى تعليم السلوكيات الحسنة والأخلاق النبيلة التي تشجع على الصدق، والتسامح، والتعاون، والتقدير للآخرين، مما يمكنها من أن تلعب دوراً فعالاً في بناء شخصيات قوية ومسؤولة للفتيات في هذه المرحلة الحيوية من حياتهن.

ومن خلال دراستي لموضوع دور المدارس القرآنية في غرس القيم الأخلاقية لدى البنات في الطور المتوسط نستنتج أن:

- أن المدارس القرآنية تلعب دوراً جوهرياً في نشر القيم الأخلاقية في الاسلام لدى البنات حيث كانت بمثابة المنارات التنويرية التي تشع بنور الاسلام وهديه، لهذا حث عليها وراغب فيها وجعلها من كمال الايمان مركزاً على غرسها في نفوس البنات لتصبح ركيزة أساسية في بنائهم الانساني.
- أن جميع القيم الأخلاقية التي تدرج في المدارس القرآنية دعا إليها الاسلام وطبقها ولم تكن مجرد قيم مثالية معلقة، بل هي قيم عملية يمكن ان تحقق وتطبق في حياة البنات.
- ضرورة غرس القيم الأخلاقية في المدارس القرآنية نظراً لأهميتها وحاجة البنات لهذه القيم خاصة في هذه المرحلة (فترة المراهقة).

وفق الله الجميع لما فيه الخير للإسلام والمسلمين.

النوصيات

يمكن ان ننهي دراستنا هذه بجملة من التوصيات والاقتراحات:

- الاهتمام بالصحة النفسية للبنات بتوفير البيئة الداعمة لهم وتوفير خدمات الإرشاد النفسي لهم خاصة للاتي يعانين من مشاكل اخلاقية او سلوكية.
- إشراك الاسرة في كل ما يخص بناتهم كتقديم نصائح وإرشادات لهم لتنمية هذه القيم الأخلاقية لدى بناتهم في المنزل.
- إعطاء وزن للقيم التي قل تكرارها كقيمة العفو، بر الوالدين، الامانة، وزيادة الاهتمام بالقيم التي تكاد تندثر في مجتمعنا كقيمة كحسن احترام الجار، الحياء، الصدقة... إلخ نظراً لأهميتها في تنشئة الفرد.
- التكاليف لدعم هذه المدارس القرآنية وتوفير الامكانيات اللازمة لها مع العمل على تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع عصرنا الحالي.
- تبيين للمجتمع بالرصيد الوافر الذي يزخر به ديننا في مجال غرس وتنمية القيم الأخلاقية.
- التأكيد على تعليم البنات القيم الأخلاقية من خلال التعلم بالقدوة لذلك يجب على المعلم او المعلمة ان يكونوا الاخ /الأخت المخلص، والأب /الأم الحنون في كافة تصرفاتهم مع البنات.
- استضافة محاضرات وندوات والقيم بورشات عمل حول الاخلاق الاسلامية.
- توعية البنات بمخاطر الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية مثل: التمر الإلكتروني، والمحتوى غير اللائق، وإدمان الإنترنت.
- تشجيعهن على التواصل الحقيقي مع العائلة والاصدقاء بدلاً من التواصل الإلكتروني فقط.

- استخدام التكنولوجيا لإنشاء محتوى تعليمي جذاب حول القيم الأخلاقية مثل: مقاطع الفيديو، والألعاب، والتطبيقات.
- تشجيع البنات على إنشاء محتوى إبداعي يعبر عن القيم الأخلاقية التي يؤمن بها.
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع البنات ونشر رسائل إيجابية حول القيم الأخلاقية.
- تشجيع البنات على متابعة المؤثرين الذين يقدمون محتوى إيجابيا يعزز القيم الأخلاقية.

قائمة المحتويات

المقدمة والمراجع

أولاً: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

ثانياً: كتب السنة

١. محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري.

٢. أبو عيسى الترمذي، كتاب سنن الترمذي.

ثالثاً: المصادر والمراجع

٣. نفوري أحمد علي السهارنفوري، صحيح البخاري.

٤. ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب. ط ٣، بيروت: دار صادر.

٥. المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، د ط، الرياض: مؤسسة المنتدى

الإسلامي، ١٤١٧هـ.

٦. بن نافلة يوسف، "الدور الثقافي للكتاتيب في الجزائر وأهميتها في الحفاظ على الهوية

الوطنية" ملتقى وطني: "الكتاتيب ودورها في الرفاه اللغوي، الجزائر: ٢٠٢٠.

٧. سبتان محمد بن حسن، تقويم أساليب تعليم القرآن الكريم وعلومه في وسائل الإعلام. د

ط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د م، د ت.

٨. عمرت أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة. ط ١، عالم الكتب، ١٤٢٩هـ-

٢٠٠٨ م.

٩. وطفة علي أسعد - الشهاب علي جاسم، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية

ووظيفتها الاجتماعية. ط ١، د ب: د م، ٢٠٠٣.

١٠. إسماعيل نبيل بن محمد إبراهيم، علم القراءات نشأته أطواره أثره في العلوم الشرعية. ط

١، الرياض: مكتبة التوبة، ١٤٣١ هـ - ٢٠٠٠ م.

- ١١ . الأهواني أحمد فؤاد، التربية في الإسلام دراسات في التربية. د ط، القاهرة: دار المعارف، ١١١٩.
- ١٢ . البغا مصطفى ديب، ديب مستو محي الدين، الواضح في علوم القرآن. ط ٢، دمشق: دار العلوم الانسانية، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١٣ . التجاني عبد الرحمن بن أحمد، الكتابيب القرآنية بندرومة من ١٩٠٠ إلى ١٩٧٧، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: ١٩٨٣.
- ١٤ . الزبيدي محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جوهر القاموس، تح: جماعة من المختصين. د ط، الكويت: دار الهداية، ١٣٨٥-١٤٦٦ هـ.
- ١٥ . الصغاني الحسن بن محمد بن الحسن، العباب الزاخر واللباب الفاخر. تح: محمد حسن آل ياسين، العراق: دار الشؤون الثقافية العامة، ٥٧٧-٦٥٠ هـ.
- ١٦ . الصغاني رضي الدين الحسن، العباب الزاخر واللباب الفاخر. د ط، د ب، د ت، د م.
- ١٧ . الفيروز آبادي مجد الدين، القاموس المحيط. ط ٨، بيروت، لبنان: د ن، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ١٨ . الكينوني عبد السلام أحمد، المدرسة القرآنية في المغرب. ط ١، الرباط: مكتبة المعارف، ١٤٠١-١٩٨١.
- ١٩ . المقدسي عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تح: عبد الكريم بن علي بن محمد النملة. ط ١، الرياض، مملكة عربية سعودية: مكتبة الرشد، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٢٠ . باقازي محمد بن أحمد، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ط ١، رابطة العالم الإسلامي، الهيئة العالمية للكتاب والسنة، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.
- ٢١ . بن عباد إسماعيل، المحيط في اللغة، تح: محمد حسن آل ياسين. ط ١، بيروت: د د، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٢٢. دهيم مهدي، عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار. د ط، الجزائر: شركة الأصالة، ٢٠١٧.
٢٣. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي. ط ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٨٣٠-١٩٥٤.
٢٤. عدد من المختصين، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم. ط ٤، ١، جدة: دار الوسيلة، د ت.
٢٥. محمد عبد الرحمن الطراونة، القيم الأخلاقية وعلاقتها بالاتجاهات نحو ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الشباب، ط ١، عمان: دار ابن النفيس، ٢٠٢١ م.
٢٦. محمد فهد ابتسام، التربية الأخلاقية منهج قرآني. د ط، عمان: دار المناهج، ١٤٣٦-٢٠١٧ م.
٢٧. نخبة من اللغويين، المعجم الوسيط. ط ٢، القاهرة: ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٢ م.
٢٨. يالجن مقداد، علم الأخلاق الإسلامية، ط ١، الرياض: دار عالم الكتب، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

رابعاً: الرسائل والمذكرات الجامعية

٢٩. بلهاين نجية، فنيش صليحة، "المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع تربية (جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٥-٢٠١٦).
٣٠. بودلال مسعودة، "دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للدخول المدرسي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع (جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٩-٢٠٢٠).

٣١. تامر العيد، مولاي لخضر سليمان، " المدارس القرآنية ومساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع (جامعة احمد دراية ادرار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، _ (٢٠١٧-٢٠١٨).

٣٢. خالد محمد المزين، القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس (الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).

٣٣. زريق دحمان، " دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ"، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع (جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠١١-٢٠١٢).

٣٤. عبد الله محمد، محمد حجام، " المدارس القرآنية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية (جامعة احمد دراية ادرار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، (٢٠١٨-٢٠١٩).

٣٥. العيسي علي بن مسعود بن أحمد، تنمية القيم الاخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية، (جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، ١٤٢٩هـ - ١٤٣٠هـ).

خامسا: المجلات والمطبوعات العلمية

٣٦. ابيش سمير، " القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للتعليم الابتدائي في الجزائر"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ١ المجلد ٢٣، ٢٠٢٣.
٣٧. الجبوري سعد جاد الله حمد، " المضمين الأخلاقية في كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي"، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العدد ٨، المجلد ٢٦، ٢٠١٨.
٣٨. الشراري أحمد عيد، "درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا (الثامن، التاسع، العاشر)"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد الثاني، المجلد الأول، ٢٠١٧.
٣٩. جبر احمد ابو الحمد عبد الراضي، " دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي"، مجلة العلوم التربوية، العدد ٥٧، المجلد ١، ٢٠٢٣.
٤٠. عياصرة عطف منصور، " القيم الأخلاقية في المنهج النبوي وسبل تعزيزها في المؤسسات التربوية"، مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات، العدد الأول، المجلد الثاني، ٢٠١٨م.
٤١. طريفي احمد، "المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية الاسلامية". مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٤، جوان ٢٠١٨، ص ٣١٢.
٤٢. قادم جميلة، " القيم الأخلاقية في وسائل الإعلام وتأثيرها على شخصية الطفل وسلوكه"، مجلة ابعاد، العدد ١، المجلد ٩، ٢٠٢٢.

سادسا: المواقع الالكترونية

٤٣. خورشيد شيرين لبيب، " دور المدرسة في غرس القيم الأخلاقية"، متحصل عليه: <https://n9.cl/bzubg>، 2024/3/14.

- ٤٤ . شخار أبو نصر بن محمد ، " دور المسجد و المدارس القرآنية في تعزيز الأخلاق " ،
متحصل عليه: <https://n9.cl/uaxi8>، 2024/3/14.
- ٤٥ . شريط وسيلة، " القيم الأخلاقية ودورها في تنظيم المجتمع" ، متحصل عليه:
، <https://n9.cl/6tak5>، 2024/3/14 .
- ٤٦ . عثمان سماح، " القيم الأخلاقية ودورها في بناء المجتمع" ، متحصل عليه:
<https://n9.cl/dgrka8> . 2024/3/14
- ٤٧ . محمود إيمان، " دور المعلم في غرس القيم الأخلاقية" ، متحصل عليه:
، <https://n9.cl/9atsk> ، 2024/3/14 .

فِي الْمَدِينَةِ
الْمَكِّيَّةِ
الْمَكِّيَّةِ
الْمَكِّيَّةِ

جدول رقم ١ ص 35

الرسم القرآني	الرسم الإملائي
الرَّحْمَنُ	الرحمان
الَّيْلُ	الليل
لَيْلٍ	لَيْلٍ
يُسِ	ياسين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَنْ عَمِلْ عَمَلًا نَجَسًا
مَنْ عَمِلْ عَمَلًا نَجَسًا
مَنْ عَمِلْ عَمَلًا نَجَسًا

١ - فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية أو شطرها
6	٤٩	العنكبوت	بَلْ هُوَ ءَايَاتٌ بَيَّنَّتْ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
17	١٠	الحجرات	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ... لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
15	٥٦	الذاريات	وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ
4	٨١-٨٠	الواقعة	إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ فِي مَكْتَبٍ مَّكْنُونٍ
3	١٧	القيامة	فَإِذَا قُرَأْنُهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ

٢ - فهرس الأحاديث النبوية:

رقم الصفحة	الكتاب	طرف الحديث
2	صحيح البخاري	خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ
23	صحيح البخاري	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَّفَحِّشًا، وَقَالَ: إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا
29	سنن الترمذي	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ
34	صحيح البخاري	خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ وَمُعَاذٍ وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ

الصفحة	العنوان
/	الاهداء
/	شكر وعرفان
/	الملخص
مقدمة	
أ - ح	مقدمة
المبحث الأول: ماهية المدرسة القرآنية	
تمهيد	
1	المطلب الأول: تعريف المدرسة القرآنية (المدرسة/ القرآن)
5	المطلب الثاني: نشأة المدرسة القرآنية
6	المطلب الثالث: الهياكل التنظيمية للمدرسة القرآنية
خلاصة المبحث	
المبحث الثاني: وظيفة المدرسة القرآنية	
تمهيد	
12	المطلب الأول: طرق التعليم في المدرسة القرآنية

15	المطلب الثاني: وظائف المدرسة القرآنية
خلاصة المبحث	
المبحث الثالث: منظومة القيم الأخلاقية	
تمهيد	
21	المطلب الأول: تعريف القيم الأخلاقية
22	المطلب الثاني: أهمية ووظيفة القيم الأخلاقية
26	المطلب الثالث: دور المدارس القرآنية في غرس القيم الأخلاقية على مستوى الفرد والمجتمع
خلاصة المبحث	
الدراسة التطبيقية	
المبحث الرابع: دور مدرسة معاذ بن جبل في غرس القيم الأخلاقية لدى البنات في الطور المتوسط.	
32	دور مدرسة معاذ بن جبل في غرس القيم الأخلاقية لدى البنات.
خاتمة	

43	خاتمة
44	التوصيات
قائمة المصادر والمراجع	
47	قائمة المصادر والمراجع
55	الملاحق
الفهرس	
	فهرس الآيات القرآنية
	فهرس الأحاديث النبوية
	فهرس الموضوعات

مَدَامُ لِي